أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية العامة بمحافظة الطائف-السعودية

الباحث/ محمد أحمد الغامدي

قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز - جدة - السعودية

البريد الالكتروني: nl_887@hotmail.com

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية العامة بمحافظة الطائف, واتبع الباحث المنهج الوصفي في دراسته حيث شملت العينة (229) طالب تم اختيارهم بشكل عمدي بسيط من أربع مدارس للمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف، مع مراعاة اختيارها من أحياء مختلفة لتكون ممثلة لمجتمع البحث، ولغرض جمع البيانات تم استخدام الاستمارة, وبلغ عدد الاستمارات المستعادة من عينة الدراسة (193) استمارة, وبعد المراجعة أستبعد الباحث (6) استمارات لم يتم إكمالها ليصبح عدد أفراد العينة (187) مفردة، وقد تم ادخال و تحليل البيانات بواسطة برنامج التحليل الاحصائي(**SPSS**) الإصدار السادس عشر، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب، ولا توجد آثار للعنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مع مشاهدتهم أحياناً لمشاجرة أخوانهم فيما بينهم, كما بيَّنت النتائج أنه لاوجود لأنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة, مع مشاهدتهم أحياناً لأنواع من المشاجرات مع زملائهم. أوصت الدراسة بالقيام بدراسة متغيرات أخرى لمعرفة أسباب انتشار السلوك الانحرافي، بالإضافة إلى ضرورة التأكيد على الآباء والأمهات بتنشئة أبنائهم التنشئة الدينية الصحيحة, ونشر الوعي المجتمعي من خلال وسائل الإعلام والمناهج الدراسية ومراكز التوجيه في المجتمع، ورصد مظاهر العنف الأسري من خلال مؤسسات متخصصة والعمل على تحليلها والتعامل معها بصورة علمية وفق النظريات التربوية والاجتماعية, وإطلاق مشروعات مجتمعية توفر الخدمات الاجتماعية والمادية للذين يتعرضون للعنف الأسري.

الكلمات المفتاحية: العنف الأسري، السلوك الانحرافي، طلاب المرحلة المتوسطة، المدارس الحكومية، السعودية.

Abstract

This study aimed at evaluate the effects of family violence on the deviant behavior among government middle school students in the province of Taif. The Researcher followed the descriptive approach in applying the study on a sample of 189 students who were selected by using simple intentional selection sampling from four middle schools that represented various neighborhoods in the Province to ensure their representation of the study population. Survey forms were distributed and 193 answered forms were collected, 6 were excluded due to lack of completion thus resulting in 187 valid forms for analysis. Data were entered and analyzed by the SPSS. Results showed no correlation between the types of family violence and deviant behavior among the sample, although some reported the observation of fights among sibling. The results also showed the absence of family violence patterns among the sample although they reported the observation of some sorts of fighting among their peers. The Researcher suggested further studies of other variables to determine the causes of the spread of deviant behavior. Furthermore, it recommended that parents provide their children with the proper religious upbringing, that the media, school curriculum developers and the guidance centers in the society to spread societal awareness, to monitor the symptoms of family violence, analyze them and deal with them according to the educational and social theories. Moreover, launching of social projects that provide social and financial services to the victims of family violence.

Key words: family violence, deviant behavior, middle school students, government schools, Saudi Arabia

رقم البحث: M46802

مقدمة:

تعتبر الأسرة اللبنة الأولى في بناء الإنسان والمجتمع, إذ أنها تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصية الإنسان, وفي تشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته, فالأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية ونفسية, لاسيما وأنها من تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح أي مجتمع من المجتمعات بتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المختلفة.

وللأسرة أهمية كبرى وخصوصاً الوالدين ودورهما في تشكيل شخصية الأبناء باعتبارها صاحبة الدور الأول والرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة, ولما لها من أثر بالغ في تكوين شخصية الأبناء وما تتركه من بصمات واضحة على شخصياتهم(السهل وآخرون 2014, 181).

والأبناء عندما يتعرضون إلى العنف مباشرة أو يشاهدون مظاهر العنف الناجم عن اعتداء الآباء, يتولَّد لديهم صراعات واحباطات نفسية, يتم التنفيس عنها في صورة سلوكيات انحرافيه تتخذ أشكالاً وأنماطاً متعددة تتراوح بين الانحرافات اللَّفظية مثل الكذب والشتم, وقد تمتد إلى الانحرافات غير اللفظية كالاعتداء على الآخرين وانتهاك حقوقهم المادية. وبناءً على ما تقدم, فإنه يمكن القول بأن العنف والسلوك الانحرافي وجهان لعملة واحدة ألا وهي خلق شخصية غير سوية وغير مقبولة اجتماعياً, ودائماً تعاقب بالابتعاد عنها وعزلها دون القيام ولو بمحاولة واحدة لفهم العوامل التي أدت إلى تطور هذه السلوكيات.

مشكلة الدراسة:

نظراً لخطورة ظاهرة العنف الأسري بما تخلفه من آثار سلبية على المراهقين, وبما تتركه من آثار مدمرة قد تكون سبباً في نشوء السلوك الانحرافي, بالإضافة إلى ما لاحظه الباحث- كونه أخصائياً اجتماعيا- من تزايد لحالات العنف الأسري وذلك من خلال الحالات التي تتم مقابلتها إكلينيكيا, شعر بضرورة دراسة ظاهرة العنف الأسري الصادر من أحد أفراد الأسرة تجاه شخص أو أشخاص آخرين, ومعرفة آثارها على السلوك الانحرافي المكتسب لطلاب المرحلة المتوسطة, من خلال التعرض مباشرة للعنف أو مشاهدة مظاهره داخل محيط الأسرة على أنها مشكلة جديرة بالبحث العلمي وتسليط الضوء عليها, وبذلك فإن مشكلة الدراسة تتمحور حول أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطلاب المرحلة المتوسطة.

ولتقديم ترجمة وتفسير عملي وواقعي للمحددات والأبعاد الواردة في مشكلة الدراسة فإن تساؤلات الدراسة هي:

1. ما هي آثار العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟.
2. هل توجد علاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب؟.
3. ما هي أنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة؟.

أهداف الدراسة:

1. معرفة آثار العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
2. التعرف على العلاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب.
3. التعرف على أنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة, وهذا يمكن من خلال الدراسة.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: نعزو الأهمية العلمية لهذه الدراسة لعدة أسباب:

1. كون الدراسات التي أجريت حول أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطلاب المرحلة المتوسطة محدودة جداً على حد علم الباحث.
2. تسليط الضوء على ظاهرة العنف الأسري باعتبارها من أهم الظواهر الإنسانية المنتشرة في المجتمعات.
3. محاولة فهم وتفسير الغموض والتناقض اللَّذان يكتنفان ظاهرة العنف الأسري كونها مرتبطة بمحددات ثقافية واعتبارات مجتمعية.
4. محاولة إيجاد العلاقة بين مظاهر العنف الأسري, سواءً الذي يقع على الأبناء مباشرةً أو ما يشاهده الأبناء داخل الأسرة وأثر ذلك على سلوكهم الانحرافي لاحقاً.
5. ما ستقدمه الدراسة من نتائج تحاول تقديم تفسيرات علمية حول ماهية العنف الأسري في المجتمع السعودي وكيفية انتشاره, وكيف أنه سلوك انحرافي يكتسب ويتعلم من جيل إلى جيل وله أثر واضح على شخصية الإنسان.
6. تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات بعض الدراسات السابقة، ومنها دراسة (القحطاني، 2005)، التي نادت بأهمية القيام بالمزيد من الدراسات في هذا المجال للوقوف على حقيقة ظاهرة السلوك الانحرافي والعوامل المسببة له.
7. الحاجة الماسة إلى العديد من الدراسات الميدانية الخاصة بالأسرة وعوامل نجاحها وعوامل تفككها في مختلف المجتمعات.

الأهمية العملية:

تتجلى من خلال النقاط التالية:

1. كونها تتركز على التعرف على أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطلاب المرحلة المتوسطة, والوقوف على أهم مسببات هذا الأثر وكيفية الحد منه والتغلب عليه.
2. يسهم هذا التركيز بتعريف الآباء والأمهات بأهمية دورهم في توفير بيئة أسرية هادئة ومتزنة.
3. تتجلى الأهمية العملية للدراسة فيما ستقدمه من نتائج حيث يمكن للمحاكم والقضاء والجهات ذات العلاقة الاستفادة منها.
4. إن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تمثل مؤشرات يمكن الاسترشاد بها من قبل المسئولين في قطاع الشؤون الاجتماعية لمواجهة ظاهرة العنف الأسري والحد منها.
5. عمل البرامج الوقائية والعلاجية لمواجهة ظاهرة العنف الأسري والحد منها, واقتراح الحلول المناسبة التي تساعد في المحافظة على تماسك الأسرة واستمرارها.

مفاهيم الدراسة:

أولاً: (العنف Violence):

1. العنف هو أي هجوم أو فعل مضاد موجَّه نحو شخص, أو شيء ما ينطوي على رغبة في التفوق على الآخرين, ويظهر إما في الإيذاء أو الاستخفاف أو السخرية (الشربيني 2011, 73).
2. كما يعرف العنف بأنه أحد أنماط السلوك العدواني الذي ينتج من وجود علاقات غير متكافئة في إطار نظام تقسيم العمل بين الأفراد, وما يترتب على ذلك من تحديد للأدوار ومكانة كل فرد لما يمليه النظام الاجتماعي والاقتصادي السائد في المجتمع (البصري 2009, 29).
3. ويعرف بأنه: سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية, يصدر عن طرف قد يكون فرداً أو جماعة أو طبقة اجتماعية, بهدف استغلال أو إخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة مما يتسبب في إحداث إضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية (منصور, 2000, 34).
4. **وإجرائياً يقصد بالعنف في هذه الدراسة:** ممارسة الاعتداء الجسدي أو اللفظي على الأبناء في المرحلة المتوسطة.

ثانياً: (العنف الأسري Violence Domestic):

1. يعرف بأنه: الإيذاء الجسدي الذي يمارسه أحد أعضاء العائلة على فرد أو أفراد آخرين فيها (غدنز2005, 267).
2. كما يعرف بأنه: الاعتداء البدني أو النفسي الواقع على الأشخاص والذي يحدث تأثيراً أو ضرراً مادياً أو معنوياً مخالفاً للقانون ويعاقب عليه القانون (عبد الجواد والبطاينة, 2004).
3. ويعرف بأنه: كل ما يشير إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي توجَّه نحو أحد أفراد الأسرة, بهدف إيقاع الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي (بشناق وآخرون, 42,2000).
4. **وإجرائياً يقصد بالعنف الأسري في هذه الدراسة:** كل اعتداء جسدي أو لفظي موجَه, يصدر من أحد أفراد الأسرة تجاه فرد آخر من الأسرة نفسها.

ثالثاً: (السلوك الانحرافي Deviant behavior):

هناك العديد من التعاريف التي عُرِّف بها السلوك الانحرافي من قبل المختصّين والمهتمين به، وهذا دليل واضح على عدم الاتفاق والإجماع على تعريف واحد يمكن أن يضع توصيف شامل وكامل، ولكن من خلال هذا العرض سوف نقدم عدداً من التعاريف التي من شأنها قد تمكّن الباحث من الخروج بتعريف شامل للسلوك الإنحرافي, بعد عرض أهم أراء العلماء والباحثين في مجال السلوك المنحرف, فقد ذهب أحد الباحثين على أن السلوك المنحرف هو ذلك السلوك الذي يتعارض أو يتصارع مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافياً واجتماعياً داخل نسق أو جماعة اجتماعية (جابر2004م, 12), فيما عرَّفه آخر على أنه ذلك السلوك الذي يخرج بشكل ملموس عن المعايير التي أقيمت للناس في ظروفهم الاجتماعية (الصديقي وآخرون2002,22).

وإجرائيًاً يقصد به في هذه الدراسة: كل فعل عدواني يصدر من المراهقين, نتيجة لمواقف العنف الأسري التي تعرضوا لها أو تم مشاهدتها داخل محيط الأسرة.

الموجِّهات النظرية للدراسة

(1) نظرية التفاعلية الرمزية:

تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى **(micro)** منطلقةً منها لفهم الوحدات الكبرى, بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي, ويركز المنظور التفاعلي الرمزي على الأنساق والأبنية كعمليات مستمرة في النشوء والتطور وفقاً للمعاني التي تتكون لدى الأفراد في تفاعلاتهم اليومية مع بعضهم البعض, حيث يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر والمؤسسات والنظم.

وفي ضوء هذه النظرية نستطيع القول أن العنف الأسري عبارة عن سلوك يتم تلقيه ومن ثم تعلمه من قبل الأبناء ثم استعادته في مواقف أخرى متى ما تهيأت العوامل لاستخدامه, إذ أن الأبناء يتعلمون -من مشاهد العنف التي تقع عليهم أو يشاهدونها- أنماطاً من السلوك الانحرافي التي يستخدمونها في تفاعلهم مع الآخرين سواء داخل الأسرة أو خارجها(عباس 2011, 72).

(2): نظرية الإحباط والعدوان:

تعد نظرية الإحباط والعدوان إحدى النظريات المهمة والشائعة في تفسير مشكلة العنف الأسري من منظور اجتماعي, ويركز أصحاب هذه النظرية على افتراض مؤداه أن العدوان ينتج دائماً عن الإحباط كما أن الإحباط يؤدي إلى ظهور بعض أشكال العدوان (عباس 2011, 73).

ويقصد بالإحباط بأنه أي منع أو تعويق لمحاولات الفرد التي يبذلها من أجل إشباع حاجاته ورغباته, كما يستخدم هذا المصطلح أيضاً للإشارة إلى الحالة الانفعالية التي تتميز أساساً بالغضب والقلق (غيث 2006, 195).

ولتفسير أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي وفقاً لهذه النظرية, فإنه يمكننا القول بأن العنف الأسري يتولَّد عن حالة الإحباط التي يشعر بها الفرد بسبب ممارسة العنف الأسري أو مشاهدته, وتبعاً لذلك يعيش الأبناء حالة من الشعور بالعجز وعدم القدرة على التوافق مع الذات, فيرون في السلوك الانحرافي وسيلة للتنفيس عن ذلك الإحباط ومن خلال ذلك يتعلم الأبناء السلوك الانحرافي وبالتالي يقومون بممارسته مع الآخرين.

الدراسات السابقة:

[أ]: دراسات محلية:

1) دراسة المشوَّح (2010) والتي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية كأحد أدوار الأسرة الرئيسية في المجتمع السعودي, حيث طبقت الدراسة على (157) أسرة بمدينة الرياض تم اختيارها بطريقة عشوائية, وهي دراسة قائمة على منهج المسح الاجتماعي, اعتمد فيها الباحث على الاستبانة كأداةٍ للدراسة صممت لهذا الغرض, بالإضافة لاعتماده على المصادر العلمية المتخصصة في مجال الأسرة وخاصة ما يتعلق بموضوع التنشئة الاجتماعية, وقد توصلت الدراسة إلى وجود بعض الأساليب الإيجابية التي تمارسها الأسرة السعودية مع أبنائها, كأسلوب التسامح والتعاطف المنزلي, وأسلوب التشجيع والنصح والإرشاد, وبالمثل وجدت

الدراسة أن الوالدين السعوديين يلجآن إلى الأساليب السلبية كأسلوب الإيذاء الجسدي, وأسلوب الحرمان, وأسلوب القسوة والإذلال, وأسلوب الرفض والحماية الزائدة والتدخل الزائد, بالإضافة إلى أسلوب الإشعار بالذنب وأسلوب تفضيل الأخوة (النبذ) وكذلك أسلوب التدليل.

2) وهدفت دراسة الدليم (2008) إلى الكشف عن مدى الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية, حيث طُبِّقت على عينة من طلاب الجامعة بلغ عددها (288)مفردة, (189) ذكور و (199) إناث اختيروا بطريقة عشوائية، اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، مستخدماً الاستبانة كأداة لها, مصمماً مقياساً للطمأنينة النفسية مشتق عن مقياس الأمن النفسي لماسلو والذي تم تعديله وتقنينه للبيئة العربية, وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالَّة بين الإحساس بالطمأنينة النفسية والشعور بالوحدة النفسية, بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصصات العلمية والأدبية, حيث أتضح أن طلبة الكليات العلمية أكثر إحساساً بالطمأنينة, كما أن الذكور أكثر شعوراً بالوحدة من الإناث.

[ب]: دراسات عربية:

1) هدفت دراسة الكركي (2005) إلى التعرف على العلاقة بين الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال, كذلك بيان أشكال العنف والإساءة التي يتعرض لها الطفل في محافظة الكرك, حيث تكونت عينة الدراسة من جميع ربَّات الأسر التي تكون منها مجتمع الدراسة, إذ تم التوصل إلى (176) أسرة, استخدم فيها الباحث منهج المسح الاجتماعي, وتم تصميم استبانة لهذا الغرض, وقد أظهرت النتائج أن أكثرية العينة تعرضوا للعنف في الصغر وشاهدوه في أسرهم, وأن أكثر العينة تعنيفاً للأطفال هم الآباء، وأن العنف الأسري الجسدي أكثر انتشاراً, كما أن الذكور أكثر عرضة للعنف الجسدي والنفسي والإهمال من الإناث, وأن الإناث أكثر عرضة للعنف العاطفي والصحي والاقتصادي, كما تبين وجود علاقة بين مشاهدة العنف في الأسرة والتعرض للعنف ضد الأطفال بالإضافة إلى وجود علاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال.

2) أما دراسة بركات (2004), فقد هدفت إلى معرفة أكثر أساليب العنف - الموجَّه نحو الأطفال - شيوعاً واستخداماً, حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (8962) تلميذا وتلميذة, و (8962) ولي أمر, و (1056) معلماً ومعلمة, واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي, واستبانة العنف الموجَّه نحو الطفل, واستبانة الأهالي وكذلك المعلمين كأداةً لدراسته, وكانت أهم نتائج الدراسة أن أكثر أنواع العنف شيوعاً العنف اللفظي, كما أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر تعرضاً للعنف من الذكور, وسعت هذه الدراسة لمحاولة إيجاد العلاقة بين أكثر نوع ممارس من أنواع العنف الأسري -سواء الذي يقع على الأبناء بصورة مباشرة أو ما يتم مشاهدته داخل محيط الأسرة- وبين السلوك الانحرافي الذي يصدر من الأبناء لاحقاً, كما أخذت الدراسة بعين الاعتبار اقتصارها على الطلاب دون الطالبات مع أهمية التأكيد على ضرورة القيام بدراسات ميدانية تأخذ بعين الاعتبار مجتمعاً يمثل الجنسين للوقوف على الفروق الفردية.

التعقيب على الدراسات السابقة.

وجد الباحث أن أغلب الدراسات السابقة اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي, كما أن مجتمع الدراسة للدراسات السابقة تمثل في كونهم طلاب وأُسر, وهذه العينات تتناسب مع موضوع الدراسة الحالية, وفيما يتعلق بالأدوات

المستخدمة, فقد وُجد أن أغلبية الدراسات قد أجمعت على الاستبانة كأداةٍ للدراسة، باستثناء دراسة الدليم (2008), فبالإضافة إلى الاستبانة فقد استخدم مقياساً لقياس مدى الطمأنينة النفسية لطلاب الجامعة, وباستثناء مقياس دراسة الدليم (2008), فإن الأداة في الدراسة الحالية تتفق مع أداة الدراسات السابقة.

وعلى صعيد النتائج, فإن الدراسات السابقة أجمعت على خطورة ظاهرة العنف الأسري الموجَّه ضد الأبناء، وأثره اللاحق على السلوك الانحرافي لهم, بالإضافة إلى لجوء الوالدين في الكثير من الأحيان إلى الأساليب السلبية كالإيذاء الجسدي والحرمان, وأن أغلب أنواع السلوك الانحرافي الذي يقوم به الأبناء تجاه الغير يكون بسبب التفكك الأسري والطلاق وكذلك الشعور بالإهمال, كما وجد الباحث من خلال الدراسات السابقة أن نمط الشدة والقسوة هو الأسلوب السائد, مما ينتج عنه مظاهر سلوكيه تساعد على تكوين اتجاه موجب للقيام بالسلوك الانحرافي والذي يتمثل في عدم الشعور بالندم على ضرب الآخرين, واستخدام أسلوب الشتم والضرب في رد الاعتداء, وحمل الأدوات الحادة داخل الملابس بقصد الدفاع عن النفس, وعدم الشعور بنقص القيمة عند التوقيف في مراكز الشرطة.

وسعت هذه الدراسة لمحاولة إيجاد العلاقة بين أكثر نوع ممارس من أنواع العنف الأسري -سواء الذي يقع على الأبناء بصورة مباشرة أو ما يتم مشاهدته داخل محيط الأسرة -وبين السلوك الانحرافي الذي يصدر من الأبناء لاحقاً, كما تأخذ الدراسة بعين الاعتبار اقتصارها على الطلاب دون الطالبات مع أهمية التأكيد على ضرورة القيام بدراسات ميدانية تأخذ بعين الاعتبار مجتمعاً يمثل الجنسين للوقوف على الفروق الفردية.

إجراءات الدراسة ومنهجيتها.

منهج و نوع الدراسة:

تقوم هذه الدراسة بعرض خصائص مشكلة الدراسة بناءً على تساؤلات سابقة، مما يجعل هذه الدراسة تنتمي إلى قائمة الدراسات أو البحوث الوصفية و تم استخدام المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه: مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً وشاملاً يمتاز بالدقة لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو موضوع البحث (الرشيدي 2000, 59).

مجتمع وعينة الدراسة:

تناولت هذه الدراسة طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام (2015-2016م) ,وبما أن مجتمع الدراسة يفوق إمكانيات الباحث, فقد تم اللجوء إلى العينة العمدية البسيطة, وذلك من خلال اختيار أربع مدارس للمرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف, مع مراعاة اختيارها من أحياء مختلفة لتكون ممثلة لمجتمع البحث, وبهذا يكون عدد أفراد العينة (229) مفردة, حيث تم اختيار الطلاب من خلال نزول الباحث ميدانياً لمجتمع الدراسة, مع الاستعانة بالمرشدين في المدارس المستهدفة وفقاً للبيانات المتوفرة لديهم في ملف الإرشاد لكل طالب, وبعد جمع الاستمارات من قبل الباحث, تمَّت مراجعتها, حيث بلغ عدد الاستمارات المستعادة من عينة الدراسة (193) استمارة, وبعد المراجعة أستبعد الباحث (6) استمارات لم يتم إكمالها ليصبح عدد أفراد العينة (187) مفردة.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية العامة.

الحدود المكانية: المدارس الحكومية (العامة) للمرحلة المتوسطة التابعة لوزارة التعليم بمحافظة الطائف بالمملكة العربية السعودية, حيث تم اختيار أربع مدارس.

الحدود الزمنية : تم إجراء وتطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي(2015- 2016م).

أدوات الدراسة:

تم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها نظراً لطبيعتها من حيث أهدافها ومنهجها ومجتمعها, حيث تعتبر الاستبانة من أكثر أدوات البحث شيوعًا واستخدامًا في مجال العلوم الإنسانية، فهي أكثر فاعلية من حيث الوقت والكلفة، وتتيح إمكانية جمع البيانات عن عدد أكبر من المبحوثين مقارنةً بالوسائل الأخرى, واستندت أداة الدراسة في إعدادها إلى: الأدب "التراث" النظري في (العنف الأسري وآثاره).

تم الاستفادة من الدراسات السابقة في مجالات العنف الأسري وآثاره الاجتماعية ومنها دراسة (القرني,2005) ودراسة (المشوَح,2010).

مراحل بناء أداة الدراسة:

مرّت أداة الدراسة بعدة خطوات حتى أصبحت قابلة للتطبيق الميداني من خلال مراجعة أدبيات الدراسة وذلك على النحو التالي:

الخطوة الأولى: تحديد الهدف من أداة الدراسة, وهو معرفة أثر العنف الأسري على السلوك الانحرافي لطلاب المرحلة المتوسطة.

الخطوة الثانية: تحديد مجالات القياس لأداة الدراسة, حيث تمثلت مجالات قياس أداة الدراسة في المحاور التالية:

1- **المحور الأول**: قياس تعرض الأبناء للعنف الجسدي بواقع (10) عبارات بحثية.
2- **المحور الثاني**: قياس تعرض الأبناء للعنف اللفظي بواقع (10) عبارات بحثية.
3- **المحور الثالث**: قياس أثر السلوك الانحرافي على الأبناء بواقع (11) عبارة بحثية.

الخطوة الثالثة:

صياغة عبارات أداة الدراسة في صورتها الأولية من خلال مراجعة الإطار النظري ومقاييس الدراسات السابقة المرتبطة بالعنف الأسري وآثاره، وتم صياغة عبارات كل مِحوَر, وفقًا للتعريفات الإجرائية للمجال الذي تم قياسه بالاستبانة، حيث تم الاستفادة من بعض العبارات الواردة في الدراسات السابقة.

الخطوة الرابعة:

تم تدريج الاستجابات على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي, حيث وزعت درجات المقياس من (3-1), بحيث يجيب المبحوث في ظل البدائل التالية (دائماً- أحياناً- لا يحدث).

الخطوة الخامسة:

تم صياغة تعليمات الاستبانة بغرض تعريف أفراد مجتمع الدراسة على الهدف من أداة الدراسة، مع مراعاة وضوح العبارات وملاءمتها لمستوى المستجيبين، والتأكيد على كتابة البيانات الخاصة بمتغيرات الدراسة.

الخطوة السادسة:

بعد وضع أداة الدراسة في صورتها الأولية, تم عرضها على أربعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الدراسة بالجامعة، وذلك لسؤالهم فيما إذا كانت العبارات تنتمي للمجال الذي تقيسه وعن مدى وضوح العبارة والصياغة اللغوية، ودرجة أهميتها للمجال الذي تقيسه، و التأكد من مدى مناسبة العبارات,

والنظر في مدى كفاية أداة الدراسة من حيث عدد العبارات ومناسبتها ومدى السلامة اللغوية وإضافة أي اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة.

الخطوة السابعة:

تم إخراج الاستبانة في صورتها النهائية في ثلاث صفحات مشتملة جميع الأسئلة.

وقد قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة من خلال:

(أ)- **الصدق الظاهري:**

وذلك من خلال عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبدالعزيز (4) محكمين لمعرفة رأيهم عن سلامة الأداة واتساق عباراتها وتوافقها مع مشكلة وأهداف الدراسة والتأكد من شمولية المعلومات.

وفي ضوء التوجيهات التي أبداها المحكمون, قام الباحث بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلبية المحكمين سواءً بتعديل الصياغة أو حذف بعض العبارات أو إضافة عبارات جديدة، حيث تم الأخذ بمعظمها بقصد زيادة فعالية الأداة وصدقها، الأمر الذي اقنع الباحث بأن عبارات الاستبانة تناولت كافة المتغيرات في الدراسة. تغيير هذه العبارة أو حذفها.

(ب)- معامل الثبات:

تم إيجاد معاملات الثبات بواسطة كلاً من ألفا كرونباخ, وطريقة التجزئة النصفية, ومعامل قوتمان, حيث بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.872), وطريقة التجزئة النصفية أو ما يعرف بمعامل اسبيرمان براون بلغت(0.788), أما فيما يخص معامل قوتمان فقد بلغ (0.767), وكما هو ملاحظ بأن القيم مرتفعة, مما يجعل الباحث مطمئن لسلامة أداة الدراسة من حيث التصميم والإمكانية في جمع البيانات والاعتماد على النتائج التي تخرج بها من واقع التحليل الإحصائي للبيانات وإمكانية تعميم نتائجها.

(ج)- صدق أداة الدراسة (الاتساق الداخلي):

لمعرفة صدق أداة الدراسة, تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات أداة الدراسة والدرجة الكلية لها, حيث وجد أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالّة عند مستويي دلالة احصائي (0.01 و 0.005) مما دلّ على أن هناك اتساق داخلي للعبارات مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم جمع بيانات الدراسة عن طريق إجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبيان, وتم إدخال هذه البيانات بالحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام البرامج الإحصائي**(SPSS)**, كما تم القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية التالية:

1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لترتيب اجابات مفردات الدراسة لعبارات الاستبيان حسب درجة الموافقة.

2- معامل ارتباط بيرسون **(Pearson)**, لإيجاد العلاقة بين بعض المتغيرات وكذلك معامل الاتساق الداخلي.

3- معامل ألفا كرونباخ **(Alpha)** لحساب ثبات أداة الدراسة.

4- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين محاور الدراسة.

التحليل ومناقشة النتائج.

عرض ومناقشة نتائج تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما هي آثار العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟.

التساؤل الثاني: هل توجد علاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب؟.

التساؤل الثالث: ما هي أنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة؟.

للإجابة على هذه التساؤلات سوف يتم التحليل الإحصائي لأداة الدراسة, وذلك بإيجاد الإحصاءات الوصفية وبعض العلاقات بغرض الإجابة عن تساؤلات الدراسة وذلك وفقاً للآتي:

نص التساؤل الأول: ما هي آثار العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة؟.

حيث أظهرت النسب والتكرارات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية -لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول (آثار العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة) -من خلال المتوسط العام والذي بلغ (1.3), يقابل الإجابة (لا يحدث) على حسب مقياس ليكرت الثلاثي, مما يعني أن العنف الأسري ليس له تأثير على السلوك الانحرافي لدى عينة طلاب المرحلة المتوسطة بالرغم من مشاهدتهم أحياناً لمشاجرة اخوانهم فيما بينهم, وبناء على درجات الحدوث الإجمالية لعبارات هذا المحور, فإن أغلب أفراد العينة أجابوا بعدم الحدوث لآثار العنف الأسري التي تسبب السلوك الانحرافي بنسبة (77%) ومن ثم تحدث أحياناً بنسبة (18.9%) وأخيراً تحدث دائماً بنسبة (3.4%) كما هو موضح بالجدول (1)، و هذه النتائج تعكس درجة الوعي لدى أسر الطلبة المشاركين بالدراسة و تتوافق مع دراسة المشوَّح (2010) والتي تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية كأحد أدوار الأسرة الرئيسية في المجتمع السعودي.

جدول (1): النسب والتكرارات المختلفة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأول (آثار العنف الأسري على السلوك الانحرافي لدى طلاب المرحلة المتوسطة)

العبـــارة	دائماً		أحياناً		لا يحدث	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب
	ت	%	ت	%	%				
أُشاهد أخواني يتشاجرون فيما بينهم.	30	16	90	48.1	35.8	67	2.01	1.15	أحياناً	1
يقوم أحد والديّ أو كلاهما بضربي باليد أو بالأدوات.	7	3.7	77	41.2	55.1	103	1.49	0.57	لا يحدث	2
يقوم أحد أخواني بضربي.	10	5.3	66	35.3	58.3	109	1.46	0.60	لا يحدث	3
أُشاهد أحد والديّ أو كلاهما يقوم بضرب أحد أفراد الأسرة باليد أو بالأدوات.	5	2.7	60	32.1	65.2	122	1.37	0.54	لا يحدث	3
يقوم أحد أخواني بالبصق عليّ.	3	1.6	15	8.0	89.3	167	1.17	0.81	لا يحدث	5
أُشاهد أحد والديّ أو كلاهما يقوم بالبصق على أحد أفراد الأسرة.	1	.5	11	5.9	92.5	173	1.11	0.77	لا يحدث	6
أُشاهد أحد أخواني يقوم بضرب أحد والديّ أو كلاهما.	2	1.1	12	6.4	92.0	172	1.09	0.32	لا يحدث	7

يقوم أحد والديّ أو كلاهما بالبصق عليَ.	1	.5	13	7.0	169	90.4	1.08	0.29	لا يحدث	8
أُشاهد أحد والديّ أو كلاهما يقوم بضرب الأخر باليد أو بالأدوات.	2	1.1	6	3.2	179	95.7	1.05	0.27	لا يحدث	9
أُشاهد أحد والديّ أو كلاهما يقوم بالبصق على الآخر.	2	1.1	4	2.1	179	95.7	1.04	0.25	لا يحدث	10
الاجمالي	63	3.4	354	18.9	1440	77	1.3	0.7	لا يحدث	

نص التساؤل الثاني: هل توجد علاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب؟.

للتعرف على ما إذا كان هناك علاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب, تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, واستنتاج الرأي السائد لتحديد الرتب لاستجابات المبحوثين, حيث أظهرت -النسب والتكرارات لإجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني (أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب), -من خلال المتوسط العام والذي بلغ (1.3), يقابل الإجابة لا يحدث على حسب مقياس ليكرت الثلاثي, مما يعني أن أفراد العينة لا يعانون من أنواع العنف الأسري والسلوك الإنحرافي, ولا توجد علاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الإنحرافي للطلاب, كما بالجدول (2) وتتوافق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الدليم (2008) التي كشفت و جود علاقة الطمأنينة النفسية و الوحدة النفسية و تجنب السلوك الإنحرافي.

جدول (2): النسب والتكرارات المختلفة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني (العلاقة بين أنواع العنف الأسري والسلوك الانحرافي للطلاب)

العبـــارة	دائماً		أحياناً		لا يحدث	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب
	ت	%	ت	%	%				
أُشاهد أخواني يشتمون بعض.	25	13.4	57	30.5	56.1	1.57	0.72	لا يحدث	1
يقوم أخواني بتهميش رأيي.	24	12.8	55	29.4	56.7	1.56	0.71	لا يحدث	2
يقوم أحد أخواني بشتمي.	15	8.0	65	34.8	56.7	1.51	0.64	لا يحدث	3
يقوم أحد والديّ أو كلاهما بتهميش رأيي.	15	8.0	47	25.1	65.2	1.42	0.64	لا يحدث	4
يقوم أحد والديّ أو كلاهما بشتمي.	10	5.3	56	29.9	64.2	1.41	0.59	لا يحدث	5
أُشاهد أحد والديّ أو كلاهما يقوم بشتم أحد أفراد الأسرة.	8	4.3	46	24.6	71.1	1.33	0.56	لا يحدث	6
أُشاهد أحد والديّ أو كلاهما يقوم بشتم الأخر.	8	4.3	18	9.6	85.6	1.18	0.49	لا يحدث	7
أسمع كلمات بذيئة بين أفراد أسرتي.	4	2.1	25	13.4	84.0	1.18	0.44	لا يحدث	8
يُطلق عليّ أفراد أسرتي بعض الألقاب المُهينة.	12	6.4	25	13.4	80.2	1.18	0.49	لا يحدث	9
يقوم أحد أخواني بشتم أحد والديّ أو	4	2.1	14	7.5	89.8	1.12	0.38	لا يحدث	10

كلاهما.									
الاجمالي	125	6.7	408	21.8	1327	71.0	1.3	0.6	لا يحدث

نص السؤال الثالث: ما هي أنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة؟.

للتعرف على أنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة, تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية, واستنتاج الرأي السائد لتحديد الرتب لاستجابات المبحوثين, حيث أظهرت -النسب والتكرارات المختلفة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث (أنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة) -من خلال المتوسط العام والذي بلغ (1.2), يقابل الإجابة (لا يحدث) على حسب مقياس ليكرت الثلاثي, مما يعني أن أفراد العينة يرون أن هذه الأنماط التي يتعرض لها الطلاب لا توجد لديهم, مع مشاهدتهم أحياناً لأنواع من المشاجرات مع زملائهم كما بالجدول (3)، و تتوافق نتائج الدراسة مع دراسة بركات (2004), فقد هدفت إلى معرفة أكثر أساليب العنف - الموجَّه نحو الأطفال - شيوعاً واستخداماً.

جدول (3): النسب والتكرارات المختلفة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثالث (أنماط العنف الأسري الذي يتعرض له طلاب المرحلة المتوسطة)

العبـــارة	دائماً		أحياناً		لا يحدث	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب
	ت	%	ت	%	ت				
أتشاجر من زملائي بالمدرسة.	18	9.6	88	47.1	80	1.67	0.65	أحياناً	1
أقوم بالغش من زملائي.	7	3.7	47	25.1	132	1.33	0.55	لا يحدث	2
أتعمد الكذب لتبرئة نفسي أمام الآخرين.	4	2.1	39	20.9	144	1.25	0.48	لا يحدث	3
أفكر في الهروب من المدرسة.	6	3.2	33	17.6	148	1.24	0.50	لا يحدث	4
أستمتع بمشاهدة الصور والمقاطع الإباحية.	8	4.3	14	7.5	165	1.16	0.47	لا يحدث	5
أرفض تنفيذ أوامر والديَ.	1	.5	22	11.8	162	1.13	0.35	لا يحدث	6
أفكر بالانتحار.	4	2.1	13	7.0	170	1.11	0.38	لا يحدث	7
أقوم بسرقة بعض ممتلكات الآخرين.	2	1.1	12	6.4	173	1.09	0.32	لا يحدث	8
أفكر بالهروب من أسرتي.	3	1.6	10	5.3	173	1.09	0.33	لا يحدث	9
أدخن.	3	1.6	6	3.2	178	1.06	0.30	لا يحدث	10
أحاول الانتقام من أسرتي بتشويه سمعتها.	1	.5	5	2.7	181	1.04	0.22	لا يحدث	11

الاجمالي	57	2.8	289	14.1	1706	82.9	1.2	0.4	لا يحدث

الخلاصة و توصيات الدراسة

خلصت الدراسة الى عدم وجود علاقة بين العنف الأسري وبين سلوك الطلاب الإنحرافي, وبعد النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استجابات المبحوثين، رأى الباحث أن يورد بعض التوصيات على النحو التالي:

1. التأكيد على الآباء والأمهات بتنشئة أبنائهم التنشئة الدينية الصحيحة وإتباع سنة خير الأنام عليه أفضل الصلاة والسلام والاقتداء بسيرته العطرة لاسيما في تعامله مع أهل بيته.
2. نشر الوعي بين أفراد المجتمع وتزويدهم بمعلومات صحيحة حول مدى انتشار العنف الأسري ودوافعه وسبل التعامل مع مرتكبيه.
3. إيضاح كيفية تحكم الفرد في تصرفاته العنيفة, و التعريف بأهمية تجنب المواقف الصعبة بطريقة سليمة.
4. الاستفادة من جميع وسائل الإعلام المتاحة بالتوعية لكيفية التعامل مع العنف من خلال تضمين جزء من برامجها مقاطع حوارية هادفة لمعالجة مثل هذه الأمور.
5. ضرورة الإشارة لبعض العادات والتقاليد السلبية وخطورتها, والتي لاتزال هي المتحكم في معظم تصرفاتنا, لاسيما تلك التي يتم بمقتضاها ممارسة التسلط والعنف, كالانحياز للذكور على حساب الإناث, علماً بأن هذا التسلط يختلف وفقاً لمستوى ثقافة الأسرة.
6. الحد بشكل تدريجي من استخدام العقاب البدني ضد الأطفال والمحاولة قدر الإمكان للوصول إلى طرق أخرى للعقاب بدلاً من الضرب كحرمان الطفل من الأمور التي يرغبها شريطة ألا تكون من احتياجات الطفل الأساسية.
7. أن يكون هناك مؤسسة أو دار متخصصة لرعاية المعنفين أسرياً, ويتوفر بها الأخصائيون الاجتماعيون والنفسيون وتكون بمثابة الوسيط بين المعنف وأسرته, لإيجاد الاستقرار المطلوب مع توفير قناة اتصال حتى لو كانت سرية تحت مظلة رسمية.
8. وضع قوانين رادعة تتضمن التأكيد على الحق الخاص والعام وتعريف النساء والأطفال بحقوقهم وكيفية اللجوء إلى الحماية إذا تعرضوا لأي عنف أسري ويكون ذلك من خلال أرقام اتصال موحدة لاستقبال بلاغات حالات العنف.
9. القيام بدراسات أخرى تحمل متغيرات أخرى تبحث في العوامل التي تؤدي للسلوك الانحرافي لدى المراهقين على وجه الخصوص.

قائمة المراجع:

1. بشناق, ناديا و آخرون (2000) دليل إرشادي للتعامل مع العنف الأسري, مركز التوعية والإرشاد الأسري, الزرقاء : الأردن.
2. البصري, حيدر(2009م) العنف الأسري الدوافع والحلول، دار المحجَّة البيضاء، الرياض.
3. جابر, سامية محمد (2004) سوسيولوجيا الإنحراف, الإسكندرية, دار المعارف الجامعية.
4. الدليم, فهد عبدالله (2008) الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة: دراسة ميدانية, منشورات كلية التربية, جامعة الملك سعود, الرياض.

5. الرشيدي, بشير صالح (2000) مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة, دار الكتاب الحديث.
6. السهل, راشد و الناصر, فهد و البلهان, عيسى (2014) الزواج الأسرة, الكويت: دار العلم.
7. الشربيني, سيد كامل (2011) دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف في الريف والحضر, رسالة ماجستير, قسم علم النفس, كلية الآداب, جامعة عين شمس, القاهرة.
8. الصَدِيقي, سلوى و عبدالخالق, جلال و رمضان, السيَد (2002) إنحراف الصغار وجرائم الكبار الحدود والمعالجة : الإسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.
9. عباس, منال محمد (2011) العنف الأسري رؤية سوسيولوجية, الإسكندرية, دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
10. عبد الجواد, هاني و البطاينة, محمد (2004) خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن, المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا, عمان, الأردن.
11. غدنز, أ (2005) علم الاجتماع مع مُدخلات عربية, فايز الصياغ, مترجم, بيروت : دار الوحدة العربية.
12. غيث، محمد عاطف (2006)، المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي، مصر : مطبعة الإسكندرية.
13. القحطاني, حسين سعيد (2005) العوامل المؤثرة في اتجاهات الشباب نحو الزواج والعمل : دراسة تطبيقية على عينة من الطلاب في مدينة بريدة, رسالة علمية غير منشورة, كلية الآداب والعلوم الإنسانية, جامعة الملك عبدالعزيز, جده.
14. الكركي, نسرين (2005) العلاقة بين أساليب حل الصراعات الزوجية والعنف ضد الأطفال في محافظة الكرك, رسالة ماجستير, جامعة مؤته, الأردن.
15. المشوَح, سعد (2010) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية في المجتمع السعودي, رسالة ماجستير, جامعة الملك سعود, الرياض.
16. منصور, عبدالمجيد و الشربيني, زكريا (2000) الأسرة على مشارف القرن 21 دار الفكر العربي: القاهرة.